

## قبيلة الواعظات ودورها في تاريخ اليمن المعاصر

الباحث/ محمد احمد عكام الهادي

إن دراسة التاريخ المحلي في تاريخ اليمن الحديث والمعاصر قليلة، ولم يتم دراسة تاريخ تهامة كدراسة موسعه مثلها مثل غيرها من مناطق اليمن والتي تُعد بكرة حيث لم يتطرق إليها إلا القليل من المؤرخين، شملت بعض مناطق تهامة اليمن وليس كلها، ولم تُذكر بما يليق بتاريخها، ودورها الذي قامت به رغم بروز أهميتها في التاريخ الحديث والمعاصر لليمن ومنها قبيلة الواعظات.

انطلاقاً من ذلك سعى الباحث لتوضيح تاريخ جزء مهم من تهامة اليمن، وهو مدينة الزُّهراء (الزُّهرة) والتي كانت مقراً لحكم أسرة الأشراف آل خيرات.

وهنا جاءت الرسالة تحت عنوان (قبيلة الواعظات ودورها في تاريخ اليمن الحديث والمعاصر)، وذلك لإبراز دورها السياسي الذي لعبته في فترة مهمة من تاريخ اليمن الحديث والمعاصر، من خلال موقعها الاستراتيجي الهام، والذي يربط بين السهل والجبل.

تناولت هذه الدراسة تاريخ الواعظات من أول ذكر لها حصل عليه الباحث في كتب التاريخ الإسلامي، مع التركيز على فترة دولة الأشراف آل خيرات، ودخول العثمانيين الثاني لليمن عام 1848م، حتى تاريخ خروجهم منها عام 1919م وتسليمها لزعيم الواعظات وتهامة آنذاك الشيخ هادي هيج.

### هيكل الرسالة أو البحث :

قسّم الباحث رسالته إلى ثلاثة فصول، جاء الفصل الأول تحت عنوان الواعظات الأرض والانسان وتضمن ثلاثة مباحث، تحدث المبحث الأول عن جغرافية الواعظات، وتضمن المبحث الثاني مراكز الواعظات وأهم مدنها وقراها، وتناول المبحث الثالث أصل قبيلة الواعظات وفروعها.

وتضمن الفصل الثاني الذي كان بعنوان البنية السياسية والاجتماعية والحياة الروحية والدينية الى ثلاثة مباحث، تحدث المبحث الأول عن البنية السياسية، والمبحث الثاني عن البنية الاجتماعية، والمبحث الثالث عن الحياة الدينية والروحية.

أما الفصل الثالث وكان تحت عنوان تاريخ الواعظات السياسي وتضمن أربعة مباحث، جاء في المبحث الأول قبيلة الواعظات في التاريخ الإسلامي، وتحدث المبحث الثاني عن تأسيس دولة الأشراف آل خيرات ( 1728. 1848م )، وتحدث المبحث الثالث عن قبيلة الواعظات في عهد

الأشراف آل خيرات ( 1802.1848م)، كما تحدث المبحث الرابع عن قبيلة الواعظات في العهد العثماني الثاني ( 1848.1919 م).

. أسباب اختيار الموضوع :

1. الموقع الاستراتيجي والهام للواعظات حيث تُعد حلقة وصل بين ساحل البحر الأحمر متمثلاً باللُّحْيَة والمناطق الشرقية ( الداخلية ) الجبلية.
2. عدم دراسة الموضوع من قبل.

. أهمية البحث :

تعد الواعظات جزءاً لا يتجزأ من يمننا الحبيب ومن أرض تهامة لها مالها وعليها ما عليها، ازدادت أهميتها في التاريخ الحديث والمعاصر حيث لعبت دوراً بارزاً ومهما في تاريخ اليمن الحديث والمعاصر بشكل عام وتهامة بشكل خاص ولم يتطرق الباحثون من قبل لدراسة هذه المنطقة بأي شكل.

. مشكلة البحث :

تسعى الدراسة إلى الإجابة على السؤال التالي :

ما دور قبيلة الواعظات في التاريخ الحديث والمعاصر..؟.

. صعوبات البحث :

هناك صعوبات عدة واجهها المؤلف في هذا البحث منها :

1. قلة المصادر، والمراجع، والوثائق، وشحتها، وصعوبة الحصول عليها.
- 2- الأوضاع التي يمر بها الوطن من حرب، وعدم صرف الرواتب، وانعكاس هذه الأوضاع على جميع نواحي الحياة.

## الخاتمة

تعدُّ قبيلة الواعظات إحدى قبائل تهامة اليمن، ونظراً لموقعها الاستراتيجي الهام والذي يربط بين السهل والجبل زادت أهميتها، كما أثار هذا الموقع رغبة الدول المتعاقبة في تهامة خاصة واليمن عامة بالسيطرة على هذه المنطقة، فأصبحت مسرحاً للأحداث والصراعات السياسية، والذي جعل تناول هذه الأحداث وإبرازها هدفاً للبحث في هذه المنطقة الهامة، توصل المؤلف إلى نتائج أهمها ما يلي :

- 1- أهمية الموقع الجغرافي لقبيلة الواعظات أدى إلى كونها هدفاً للعديد من القوى المحلية والخارجية كدولة الأشراف آل خيرات والدولة العثمانية.
  - 2- كانت مقراً لقيادة دولة الأشراف آل خيرات بعد 1217هـ / 1803م إلى وصول العثمانيين إليها عام 1849م.
  - 3- منذ الحكم العثماني الثاني عام 1848م، كانت علاقة قبيلة الواعظات بالدولة العثمانية متقلبة حسب الظروف التي تعيشها القبيلة.
  - 4- بروز مشائخ الواعظات وخاصة الشيخ هادي هيج الذي يعد شيخ مشايخ تهامة كلها وليس الواعظات فقط.
  - 5- أصبحت الزُهرة مركزاً لقبيلة الواعظات خلال فترة البحث، وهي من أبرز مراكز تهامة حيث اتخذت منها القوى التي سيطرت على تهامة مركزاً سياسياً وعسكرياً هاماً.
  - 6- كثرة الثورات من أبناء قبيلة الواعظات ضد الدولة العثمانية وتحالفهم مع القوى المعادية لهم.
  - 7- لم يستطع ولاة الدولة العثمانية السيطرة على قبيلة الواعظات رغم قوة الدولة الألتعاون مع مشائخ الواعظات.
- تم مناقشة الباحث محمد احمد عكام الهادي في يوم الاثنين 27 رجب 1438 هـ الموافق 24 يوليو 2017 م ، بقاعة رقم (1) بمبنى كلية الآداب / جامعة الحديدة ، من قبل لجنة المناقشة والحكم المكونة من :

أ . د/ جمال علي النظاري مناقشاً داخلياً ورئيساً

أ . د/ أحمد أحمد صالح العرامي مناقشاً خارجياً

أ . د / عبدالودود قاسم حسن مقشر مشرفاً علمياً وعضواً

وبعد مناقشة مستفيضة من قبل اللجنة منح الباحث محمد احمد عكام الهادي درجة

الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر بتقدير ممتاز وبمعدل 93% .